

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(78) فسّرهُ المستدل فنقول: يجب توضيح نقاط في الآيات. الأولى: ما معنى أُمنية الرسول أو النبي؟ وإلى مَ يهدف قوله سبحانه: (إذا تمنى)؟ الثانية: ما معنى مداخلة الشيطان في أُمنية النبي الذي يفيدهِ قول اﷻ سبحانه: (ألقى الشيطان في أُمنيته)؟ الثالثة: ما معنى نسخ اﷻ سبحانه ما يلقيه الشيطان؟ الرابعة: ماذا يريد سبحانه من قوله: (ثم يحكم اﷻ آياتها) وهل المراد منه الآيات القرآنية؟ الخامسة: كيف يكون ما يلقيه الشيطان فتنة لمرضى القلوب وقاسيتها؟ وكيف يكون سبباً لا يمان المؤمن، وإخبات قلوبهم له؟ ويتفسر هذه النقاط الخمس يرتفع الابهام الذي نسجته الابهام حول الآية ومفادها فنقول: 1. ما معنى أُمنية الرسول أو النبي؟ أمّا الابهامية قال ابن فارس: فهي من المنى، بمعنى تقدير شيء ونفاذ القضاء به، منه قولهم: منى له الماني أي قدر المقدر قال الهذلي: لا تأمن وان أمسيت في حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى والمنا: القدر، وماء الإنسان: منى، أي يُقدّر منه خلقته. والمنية: الموت، لانّها مقدرة على كل أحد، وتمنى الإنسان: أمل يُقدّره، ومنى مكة: قال قوم: سمّي به لما قُدّر أن يُذبح فيه، من قولك مناه اﷻ . (1)

_____ 1 . المقاييس: 5|276.